

الوافي في الوفيات

إِنَّمَا يَهْشُّ مِنِي أَذْلَّ عَشِيرَتِي ... وَكَذَّاكَ رُوضُ الْحَيِّ أَكْلَةُ شَائِهِ .

فَضْلُ الَّذِي يَجْنِي عَلَيْيِ وَرَبِّهِ ... ضَحْكُ الْفَتَنِ أَفْضَى إِلَى إِبْكَائِهِ .

وَلِرَبِّ ذِي قَدْرٍ يَفْاقِي بَخَامِلٍ ... كَالْبَحْرِ يَعْلُى مَأْوَهُ بَغْثَائِهِ .

أَنَا لِلْعُلُى كَالْزَّانِدَ إِنْ مَارْسَتِهِ ... بَدَرَتْ إِلَيْكَ النَّازَارَ مِنْ أَنْحَائِهِ .

دَلَّ الْجَهُولِ عَلَى أَذَادِي تَحْمِلِي ... كَالْمَاءِ دَلَّ عَلَى الْقَدْيِ بِصَفَائِهِ .

وَالْحَلْمِ يَنْفَعُ رَبِّهِ لَكَذِّهِ ... إِنْ زَادَ حَدَّاً زَادَ قِيَ إِيَّاهِ .

كَالنُّورِ يَهْدِي الْطَّرْفَ مَعْتَضِدَ السَّنَاءِ ... وَمَتَى يَزِدُ يَنْهَضُ إِلَى إِعْشَائِهِ .

يَا خَلِّي عَطْفَاءَ عَلَيْيِ فَإِنِّي ... مَمَّنْ يَفْدِي دَاءَهُ بِشَفَائِهِ .

وَلَقَدْ عَرَفْتُ بِكُمْ كَمَا عَرَفَ السَّهْيِ ... بِبَنَاتِ نَعْشِرِ فِي نَقَابِ خَفَائِهِ .

إِنَّمَا أَضَرَّ بِي الزَّمَانُ وَرِبِّهِ ... بِأَبِي فَتَّى يَعْدِي عَلَى ضَرَّائِهِ .

فَعَلَتْ نَوَائِبِهِ بَحْرَ تَجْلِّي ... فَعَلَ العَزِيزُ لَدِي النَّدِي بِثَرَائِهِ .

قَلْتُ : شِعْرٌ جَيْدٌ وَأَمْثَالٌ صَحِيحَةٌ التَّخْيِيلُ .

وَكَانَ الْحَوَيْزِيُّ مِنْ نَهْرٍ يَقَالُ لَهُ نَهْرُ الْعَبَاسِ فَلَذِكَ سَمِيُّ الْعَبَاسِيُّ ؛ وَلَابْنِ الْفَضْلِ فِيهِ :

أَمَّا الْحَوَيْزِيُّ الدَّعِيُّ فَإِنَّهُ ... نَذَلٌ يَشُوبُ رِقَاعَةَ بِتَكْبِرٍ .

يَكْنِي أَبا الْعَبَاسِ وَهُوَ بِصُورَةِ ... حَكْمَتْ عَلَيْهِ وَأَسْجَلَتْ بِمَعْمَرٍ .

فِي كَفٍّ وَالْدَهْ وَفِي أَطْفَارِهِ ... آثارُ نَيْلٍ لَا تَزَالُ وَعَصْفَرُ .

وَإِذَا رَأَى الْفَرْجِيلَ رَعَدَ خِيفَةً ... ذِي الْهَاشِمِيَّةِ أَصْلُهَا مِنْ خَيْرٍ .

نَسْبُ إِلَى الْعَبَاسِ لَيْسَ شَبِيهَهُ ... فِي الْعَصْفِ غَيْرُ الْبَاقِلَاءِ الْأَخْضَرِ .

وَلَمَّا أَخْرَجَ الْحَوَيْزِيَّ لِيُدْفَنَ ضَرَبَ النَّاسَ تَابُوتَهُ بِالْأَجْرِ ... وَلَوْلَمْ يَكُنْ الأَسْتَاذُ دَرَا مَعَهُ أَحْرَقَ
تَابُوتَهُ .

ابن الدباس .

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَزِيرِ
الْقَاسِمِ بْنِ الْوَزِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَزِيرِ سَلِيمَانَ بْنِ وَهْبٍ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو الْمَحَاسِنِ أَبُو نَبِيِّ نَصْرٍ
الْمُعْرُوفِ بِابن الدَّبَاسِ مِنْ أَرْبَابِ الْبَيْوَاتِ الْكَبَارِ . كَانَ أَدِيبًاً فَاضْلَالًاً يَقُولُ الشِّعْرَ قَدْ عَدَ بِهِ
الزَّمَانَ حَتَّى صَارَ يُورَّقَ لِلنَّاسِ بِالْأَجْرَةِ سَمِعَ النَّقِيبُ أَبَا الْفَوَارِسِ طَرَادًاً الرِّينَبِيَّ وَابْنَ الْبَطْرِ
وَالْحَسِينِ بْنِ أَحْمَدَ الْذِيْعَالِيِّ وَغَيْرَهُمْ وَتَوَفَّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِيَّةٍ وَمِنْ شِعْرِهِ : .
وَمَا نَفْسٌ إِلَّا يَنَالُ حَشَاشِتِي ... تَرَدَّدَهُ لَا يَسْتَبِينُ حَسِيسَهَا .

بأرواح من تذكارها بعد هجعةٌ ... وقد أدنـت الإـلـامـ منـيـ أـنـيـسـهـاـ .
تحـثـ جـيـوـشـ الـفـكـرـ فـيـ الصـدـرـ تـقـتـفـيـ ... لـمـيـةـ آـثـارـاـ بـقـلـبـيـ طـرـوـسـهـاـ .
فـلاـ تـنـسـنـيـ يـاـ رـبـّـ مـاـ عـشـتـ ذـكـرـهـاـ ... إـلـىـ أـنـ تـدـيرـ الدـائـرـاتـ كـؤـوسـهـاـ .
أـبـوـ العـبـاسـ اـبـنـ الفـرـاءـ الحـنـبـلـيـ .

أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن خلف الفراء الفقيه الحنبلي أبو العباس ابن أبي حازم ابن القاضي أبي يعلى البغدادي ؛ من بيت القضاء والعدالة والعلم والرواية وتقدّم ذكر جماعة من بيته . سمع في صباح سعيد بن أحمد بن البنداء ومحمد بن عبيد الزاغوني وأبا الوقت عبد الأول السـّـجزـيـ وسمع بنفسه من جماعة من المتأخرین . توفي سنة إحدى عشرة وستمائة .

تاج الدين ابن المغизل الحموي .

أحمد بن محمد بن نصر ابن تاج الدين أبو العباس العبدي الحموي الشافعي المعروف با بن المغيزل . ولد سنة اثنين وستمائة وسمع ابن رواحة ومات بحمامة ؛ وكان فقيهاً مفتياً مدرّساً ولـيـ مـشـيخـةـ الشـيـوخـ بـحـمـامـةـ وـدـرـسـ بـالـعـصـرـونـيـةـ وـدـخـلـ بـغـدـادـ وـنـاظـرـ بـهـاـ وـأـكـرمـ مـورـدـهـ . وـكـانـ فـيـهـ دـيـانـةـ وـعـبـادـةـ وـخـيـرـ وـمـهـابـةـ وـورـعـ . تـرـكـ الـمـنـاصـبـ لـأـوـلـادـهـ وـاشـتـغـلـ بـنـفـسـهـ وـأـوـلـادـهـ زـيـنـ الدـيـنـ وـفـخـرـ الدـيـنـ وـنـاصـرـ الدـيـنـ . تـوـفـيـ سـبـعـ وـثـمـانـينـ وـسـتـمـائـةـ .
؟ زـيـنـ الدـيـنـ اـبـنـ المـغـيزـلـ .

أحمد بن محمد بن زين الدين ابن المغيزل الحموي الخطيب أبو عبد الله ابن الشيخ تاج الدين خطيب الجامع الأسفـلـ . سـمعـ منـ شـيـخـ الشـيـوخـ شـرـفـ الدـيـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ وـتـوـفـيـ سـنـةـ تـسـعـ وـتـسـعـينـ وـسـتـمـائـةـ .

ابن ميمون المالكي